صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسئول
منيف الحسيني
Proprietor and Responsible Editor:
MUNEEF EL-HUSSEINI

الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر كل يوم عدا السبت والثلاثاء
Al-Jami'a Al-Arabia
JERUSALEM PALESTINE

الجامعة العربية

الادارة: مدرسة الايتام الاسلامية : التليفون ٣٢٠ صندوق البريد ٧١٩
الاعلانات: يتفق عليها مع الادارة

الاشتراك: في القدس جنيه وربع في فلسطين وشرق الاردن جنيه ونصف في الخارج جنيهان وفي البلاد الاميركية عشرة دولارات
المخابرات: المخابرات التحريريه تكون بأسم قلم التحرير والادارية باسم الادارة ولا ترد الرسائل
الوصولات: يجب ان تكون مقتطعة من دفتر رسمي ومختومة بختم الادارة وموقعة من صاحب الجريدة

القدس الشريف : في ٨ ذي القعدة سنة (١٣٤٨)ﻫ — الأحد — (الموافق ٦ نيسان ٩٣٠)م

مطالعات عامة

على تقرير لجنة التحقيق

-٣-

هل كان التقرير منصفا؟

نحن لا نقول بأن تقرير لجنة التحقيق قد انصف العرب وجاء معبراً عن رغائبهم وأمانيهم ، ولكننا نقول ان فيه جوانب كثيرة في صالح العرب ، وان لجنة التحقيق رغم كونها (لجنة بريطانية) انتدبت للتحقيق عن اسباب الثورة وعما عزاه اليهود الى حكومة فلسطين من التقصير في حمايتهم من «همجية العرب»، الا انها لم يسعها الا الاعتراف بالظلم الفاضح الذي لحق بالعرب من جراء تطبيق سياسة وعد بلفور والوطن القومي اليهودي ، حتى اضطرت ان توصي في تقريرها بأن تقوم الحكومة البريطانية بعدة تدابير من شأنها ان تمنع تجدد الاضطرابات . نعم ان الصحف اليهودية نعتت التقرير بأنه «وثيقة سوداء» وانه لو وضع في دائرة اللجنة التنفيذية العربية او في الفاتيكان لما جاء في هذه الصيغة العدائية لليهود !! ولكن هذا النعت لا يقلل شيئاً من قيمة التقرير، ولا ينفي اعتراف اللجنة بأن العرب كانوا على حق في تظلمهم وشكاواهم من « سياسة الافناء والابادة » التي تمشت عليها حكومة الاستعمار البريطاني — الصهيوني في فلسطين وخصوصاً في مسألتي الاراضي ، والهجرة الصهيونية .

خلاصة نواصي اللجنة

فأما خلاصة نواصي اللجنة بالتدابير التي يقتضي ان تتخذ لمعالجة الحالة فأولها ان تصدر الحكومة البريطانية بياناً صريحاً وفي اسرع ما يمكن عن سياستها التي ستتبعها في فلسطين حتى تزول حالة الغموض والأبهام التي سببت الاعتقاد بان قرارات حكومة فلسطين تتأثر بالاعتبارات السياسية . وان يتضمن هذا البيان تعريفاً صريحاً لحقوق الطوائف غير اليهودية في فلسطين التي نص عليها صك الانتداب . ونحن نقول ان حقوق الطوائف غير اليهودية « المدنية والدينية » لم تكن مصانة من العبث بسبب السير على سياسة تنفيذ وعد بلفور وهي السياسة التي كان يرمي اليهود من وراءها الى انشاء وطن قومي لهم في فلسطين فحسب ، بل الى انشاء دولة يهودية بكل معنى الكلمة .

فأذا ارادت الحكومة البريطانية ان تتبع توصية اللجنة فستجد نفسها مضطرة الى تفسير وعد بلفور تفسيراً جديداً ترمي فيه الى تسكين قلق العرب ، وفي الوقت نفسه الى ايهام اليهود بأن الوطن القومي اليهودي سيظل قائماً في فلسطين تحت ظل الانتداب البريطاني . ولكن هل يقبل الوفد العربي الفلسطيني، وبعبارة اخرى ، هل يقبل اهل، فلسطين تفسيراً جديداً يقوم على اساس تقييد الهجرة اليهودية وصيانة اراضي العرب من اجتياح الصهيونيين بقدر معلوم فهذا ما نشك فيه .

اما مسألة انشاء حكومة نيابية في فلسطين فلم تشأ اللجنة ان تتحمل مسؤوليتها وتركت ذلك للحكومة البريطانية . ومع انها لم توص « رسمياً » بأنشاء حكومة نيابية الا انها لفتت نظر الحكومة البريطانية الى ان مصاعبها في فلسطين تزداد خطورة بسبب استياء العرب لحرمانهم من الحصول على اي نوع من انواع الحكم الذاتي .

تقييد الهجرة اليهودية

وصيانة اراضي العرب

ومما تشكر لجنة التحقيق عليه انها اهتمت اهتماماً صحيحاً بمسألتي الأراضي والهجرة اليهودية . وقد ايقنت اللجنة ان التشريع الحاضر في فلسطين لا يضمن صيانة الأراضي التي اخذت تخرج من ايدي اصحابها العرب . ثم اعترفت بأن فلسطين لا يمكنها « ان تتحمل اعالة طبقات متزايدة من المزارعين بدون ادخال تغيير جوهري على طريقة الفلاحة» ولذلك يجب توقيف اجلاء المزارعين الفلاحين عن اراضيهم ، ثم حثت على اعادة تأسيس البنك الزراعي .

وكذلك ايقنت اللجنة ان المهاجرة اليهودية بشكلها الحاضر خطر مداهم على البلاد فأوصت باصدار بيان صريح يتضمن مراقبة الهجرة اليهودية وتقييدها حتى لا يتكرر الطوفان اليهودي الذي حصل في سنتي ١٩٢٥—١٩٢٦ . واعترفت اخيراً بان مطامع الصهيونيين تثير مخاوف العرب الذين « سيخسرون موارد معيشتهم ويسيطر عليهم سياسياً » .

هذا ما نقوله اجمالاً عن تقرير لجنة التحقيق . وهناك امور اخرى في التقرير كتعيين لجنة لحل مشكلة البراق ثم مراقبة دعاية الصحف ، ثم الاحتفاظ بالحامية البريطانية في فلسطين وتنظيم البوليس الى آخر ماجاء في التقرير . فهذه امور سنعالجها بمقالات خاصة، في القريب العاجل، أن شاء الله

في سبيل فلسطين

الى ملوك العرب وامرائهم

بمناسبة سفر الوفد الفلسطيني الى لندن نشرت جريدة العرب الغراء التي يصدرها في القاهرة الاستاذ عبد الغني الرافعي كلمة ظاهرة تحت عنوان (كلمة الى امراء العرب وملوكهم) حثت فيها ملوك الاقطار العربية والاسلامية على الاخذ بناصر الوفد وشد أزره ومساعدته على نشر دعايته، ننشرها فيما يلي شاكرين للزميل الفاضل الاستاذ الرافعي صدق وطنيته وحرصه على نجاح القضية العربية وخدمة العرب قالت الرصيفة :

« ذهب الوفد العربي الفلسطيني الى لندن مدافعاً عن حق بلاده وناشراً صوت فلسطين المظلومة في الاجواء السياسية . فمن واجب الامراء والعواهل والملوك في الاقطار العربية والاسلامية الأخذ بيد هذا الوفد الكريم والتبرع له بما يشد ازره ويقوي عضده ويساعده على نشر دعايته وها هنا موضع النجدة والمروءة فأن بلاد فلسطين عربية وقدسية يهم أمرها العرب والمسلمين قاطبة وقد اصيبت بلاد فلسطين بجوائح وازمات هائلة قد لا تمكن من رصد مبالغ وافية لنفقات وفدها الامين .

فعلى القادة والزعماء وسلائل العرب الامجاد والاغنياء والموسرين أداء الخدمة العملية لفلسطين من طريق التبرع للوفد الذي سيقارع خصماً كثير المال شديد الاطماع وهو الصهيونيون الذين يتبرعون للمطامع بآلاف الجنيهات في جلسة واحدة : ورجاؤنا الحار ان يكون العرب أكثر حمية واعظم نجدة والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه .

الأنباء البرقية

تصريح المستر مكدونلد

عن سياسة الحكومة البريطانية في فلسطين

لندن في ٣ أبريل — سأل المستر بلدوين اليوم في مجلس العموم عما اذا كان رئيس الوزراء في موقف يساعده على القاء بيان عن سياسة الحكومة البريطانية في فلسطين .

فنهض المستر مكدونلد والقى البيان التالي :

ستواصل حكومة صاحب الجلالة البريطانية القيام بمهمتها في ادارة شئون فلسطين طبقاً لشروط الانتداب كما وافق عليه مجلس جمعية الامم فان هذا الزام دولي لا يمكن الرجوع عنه .

وبموجب شروط الانتداب تتحمل حكومة صاحب الجلالة تبعة اعداد وانشاء وطن قومي لليهود في فلسطين . ومن المفهوم جلياً الا يصنع شيء من شأنه ان يعرض للخطر الحقوق المدنية والدينية للطوائف غير اليهودية في فلسطين او الحقوق التي يتمتع بها اليهود في بلاد اخرى او مركزهم السياسي .

ان هناك تعهداً مزدوجاً لليهود من ناحية وللسكان غير اليهود في فلسطين من ناحية اخرى وقد صممت حكومة صاحب الجلالة على ان تجد وسيلة فعالة لتنفيذ شقي التصريح واجراء العدالة لجميع الطوائف في فلسطين . وهذا واجب لا نستطيع التخلي عنه، وسنبذل في سبيل ادائه كل ما لدينا من موارد

اما تقرير اللجنة فيتناول مجالاً واسعاً . وقد عينت للنظر في الاسباب التي ادت الى وقوع القلاقل التي يؤسف لها في شهر اغسطس الماضي واقتراح ما تراه من الوسائل لمنع تكرارها . ولا بد ان تكون اللجنة قد وجدت، وهي تحاول باخلاص القيام بمهمتها ، مشقة في وضع خطة معينة ثابتة .

وتدرس الحكومة الان توصيات اللجنة المختلفة قصد معالجة الاسباب المباشرة للفتنة ومنع تكرارها وهي الآن تستشير الهيئات التي يهمها الامر . واريد ان يفهم الجميع ان هذا البيان يشتمل على اعداد القوة اللازمة من رجال البوليس التي تكفل السلام الداخلي في الظروف الحالية .

وتلاه المستر بلدوين فقال انه يرى ان المستر مكدونلد ذهب الى الحد الذي استطاع الذهاب اليه في الوقت الحاضر ، وان بيانه سيقابل بالارتياح . ومن رأيه ان الفرصة ستتنح للمجلس في الوقت المناسب للمناقشة في المسألة .

فاجاب المستر مكدونلد قائلاً — اننا نستشير في اهتمام جميع الاحزاب ذات الشأن في فلسطين او الهيئات التي جاءت الى هنا لبحث المسألة . وسوف لا ادخر وسعاً في زيادة البيان الذي القيته اليوم .

وخطب المستر لويد جورج زعيم الاحرار فأيد المستر بلدوين فيما قاله

جريدة الديلي ميل

تحمل على سياسة بريطانيا في فلسطين

وعلى تصريح المستر ماكدونلد

نشرت جريدة الديلي ميل مقالاً انتقدت فيه قول المستر مكدونلد أن الحكومة البريطانية ستواصل حكم فلسطين طبقاً لصك الأنتداب . وقالت ان هناك تناقضاً غريباً بين سياسة الحكومة في مصر وسياستها في فلسطين . فمن الأمور المهمة جداً لخير مصر وسلامة الامبراطورية أن نبقى في مصر، ولكن الحكومة تتأهب للخروج منها بقضها وقضيضها وتسلم مصر الى دعاة الثورة .

أما فلسطين فلا يمكن ان تكون الا مصدراً لأنفاق الأموال وللأضطراب ، ولكن جماعة الاشتراكيين يلحون في بقائنا هناك بقطع النظر عن الخطر العظيم الذي تتعرض له المصالح البريطانية .

الاحتفال بالوفد الفلسطيني

وتبادل الخطب بين اعضاء الوفد واعيان الانكليز

ذكرت برقيات المقطم الخصوصية في لندن انـه جرى استقبال شائق لرئيس واعضاء الوفد الفلسطيني ، وكان بين الذين حضروا حفلات الاستقبال عدد كبير من رجال المقامات الرفيعة وبعض اعضاء مجلسي النواب والاعيان .

وقد تبودلت الخطب الودية بين المستقبلين ورجال الوفد فرحب خطباء كثيرون بالوفد الفلسطيني ، وتمنوا له التوفق في مهمته التي حضر الى لندن من اجلها ، فرد عليهم عطوفة الرئيس موسى كاظم باشا ، وسماحة الحاج امين افندي الحسيني وسعادة راغب بك النشاشيبي معربين عن ايقانهم الوطيد بالعدل البريطاني .

احتجاج يهود بولونيا

على تقرير لجنة التحقيق

لندن ٣ ابريل — اهتمت الدوائر السياسية في بولونيا اهتماماً كبيراً في تقرير لجنة التحقيق وأخذت الجرائد هناك تنشر المقالات الافتتاحية الضافية مسهبة في شرح التقرير وبيان وجهة نظرها فيه ، والتلغرافات الاحتجاجية المرسلة الى المستر مكدونلد من الجمعيات اليهودية في وارسو معلنة استنكارها لمحتويات التقرير — روتر

راي وزير المستعمرات

في تقرير لجنة التحقيق

تفيد بعض الانباء البرقية من لندن ان اللورد باسفيلد وزير المستعمرات يرى أن تقرير لجنة التحقيق عن حوادث فلسطين الذي نشر وقدم الى البرلمان البريطاني قبل ثلاثة ايام جاء في صالح العرب بصورة عامة وخصوصاً فيما يتعلق بمسألتي المهاجرة اليهودية ، وامتلاك الأراضي .

ارتباط فلسطين بوزارة الخارجية

وجاء في برقية لتلقهاجر يدة اليوم من مكاتبها الخاص في لندن ان الوفد الفلسطيني سيطالب بأن تكون شؤون فلسطين تابعة لوزارة الخارجية البريطانية وليس لوزارة المستعمرات .

اهتمام الهند بقضية فلسطين

عقد مؤتمر اسلامي في بومباي

وقد بلغ اهتمام الهند بقضية فلسطين درجة عظمى وسيعقد يوم ١٨ ابريل الجاري في مدينة بومباي مؤتمر اسلامي عظيم يمثل جميع مسلمي الهند وسيصدر المؤتمر مقررات عامة فيما يتعلق بقضية فلسطين والانتصار لها .

الهند المجاهدة

في طريق الاستقلال

خلاصة البرقيات الاخيرة

غندي يزحف للجهاد

خطب غندي يوم ١ نيسان اجتماعاً في دلهاد ، وبعدما هزأ باستعمال المصابيح البيضاء ومصابيح البترول قال : بالرغم من أن المصابيح من صنع الأجانب فمن المحال في الوقت الحاضر نبذ كل شيء اجنبي ، ولكن يمكننا أن نخفض استعمال البضائع الأجنبية الى النهاية الصغرى . وغايتنا السامية الآن ان نساعد اهل القرى النائية حيث يسكن الناس في اكواخ صغيرة قذرة بلا طعام كاف ولا ملابس .

وحضر اصحاب معامل القطن في أحمد أباد بقطار خاص لمقابلة غاندي .

الشروع في العصيان المدني

سمح غندي لمركز سورات بأن يبدأ بالعصيان المدني . وهذا أول اذن يعطيه غندي . وسيقوم فوج مؤلف من ٤٠٠ متطوع صباح يوم ٤ نيسان الى شاطئ البحر حيث يبدأون بالعصيان المدني وستقوم جماعات اخرى اذا دعت الحال . وسيشرع في العصيان المدني فعلاً يوم ٦ نيسان .

اطلاق سراح زعيم هندي

بعد ان اطلق سراح سن جوبتا الزعيم الهندي المعروف خطب في المكان نفسه وفي الموضوع نفسه الذي سجن من أجله ، والتف حوله جم غفير من الوطنيين المتحمسين .

التهافت على العصيان المدني

قامت افواج كبيرة من المتطوعين في بهافناجار ورجا مندرين ، للقيام بالعصيان المدني ومخالفة قانون الملح . وتقوم في كل يوم أفواج للقيام بالعصيان وقررت لجنة مجلس الأمة في جوجارات أن يبدأ في العصيان يوم ٦ ابريل وقد تمت جميع الاستعدادات لذلك .

التشجيع على العصيان

عزم تجار المنسوجات في بمباي على منح جميع التسهيلات لمستخدميهم لكي ينضموا الى غندي في حملته ، مؤكدين لهم حفظ وظائفهم في اثناء غيابهم وفي حالة القبض عليهم ودخولهم السجن واعتبار مدة غيابهم اجازة .

وعزم تجار الغلال على توريد جميع مايلزم من الحبوب لغذاء المتطوعين حتى تنتهي الحملة .

اضراب سائقي العربات

اضرب سائقو عربات النقل في كلكتا احتجاجاً على اجراءات البوليس الفاسدة ، وقد حكم على كثيرين منهم بغرامات مختلفة ولكن رفضوا الدفع وفضلوا السجن . وقام مئات منهم بمظاهرات ووقع صدام بين المتظاهرين ورجال البوليس الذين اضطروا الى اطلاق الرصاص فجرح عدد كبير من المتظاهرين .

الحالة في بومباي

تتقدم حركة العصيان في بومباي كثيراً . وقد استقال عدد كبير من موظفي مصلحة الملح لتعليم المتطوعين تحضير الملح .

وعززت الحكومة قواتها التي تخفر الملاحات

وقد عزمت شركة البضائع القطنية في وقف طلب البضائع القطنية الأجنبية من الخارج تأييداً لغندي في برنامجه المتعلق بالغزل والنسج الوطني .

غندي واصحاب معامل القطن

قابل اصحاب معامل القطن غاندي ولم يتقرر أي قرار حاسم بشأن مقاطعة المنسوجات الاجنبية ولكن تقرر وجوب الانصراف الى الاقمشة المغزولة والمنسوجة باليد وبعدما حضر اصحاب المعامل والتجار اجتماع سورات عادوا الى احمد اباد .

وذكر غاندي في خطابه نبأ مجيء هؤلاء التجار واهتمامهم بحملته ورحب بحماستهم الوطنية

كان اجتماع سورات مساء ٢ نيسان من اكبر الاجتماعات العامة منذ بدء حملة غاندي حتى الآن واهمها ، فقد حضره نحو ثمانين الف نفس .

واعلن ان ١٦٩ موظفاً من القرويين استقالوا وان ٩٦٧ رجلاً و ٨٧ امرأة تطوعوا للعصيان المدني واستقال ١٧٠ من الخفراء .

وقال غاندي في خطبته ان الحكومة تخشى عاقبة القبض عليه وتخاف من الوجهة الدولية واضاف قائلاً انه لا يريد ان يمس الانكليز بسوء ولكنه يرغب في القضاء على اسلوب الحكم الحالي واوصى بوجوب نبذ المنازعات الطائفية لأن الهند وطن الجميع وانه يجب على اهلها السعي للحصول على الاستقلال .

ويجتمع كل يوم الوف حول غاندي محاولين القاء نظرة عليه .

حملة الصحف اليهودية

على تقرير لجنة التحقيق

اقوال جريدة دافار

نشرنا في العدد السابق اقوال جريدتي دوارها يوم وها آرتس عن تقرير لجنة التحقيق وننشر الآن ما كتبته جريدة دافار لسان حال العمال اليهود في هذا الصدد قالت :

لقد تلقت بريطانيا وباقي اقطار العالم تقرير لجنة التحقيق بكامل نصه ، والفلسطينيون فقط هم الذين تلقوا خلاصة عنه بواسطة الحكومة المحلية . وسوف لا نعلم تفاصيله الكافية حتى يتصل بنا نصه الكامل . ولكن هناك نقطة صريحة لا مجال للبحث فيها وهي ان هؤلاء البريطانيين الثلاثة — عدا المستر سنل — لم يقوموا بما فرض عليهم اداؤه . فلقد ارسلوا هنا كرجال قضائيين للتحقيق ، والحكم على حكومة البلاد ، وعلى السكان العرب وما اقترفوه من اعمال ، وعلى اعمالنا واساليبنا . ولكنهم لم يفعلوا شيئاً مما أمروا أن يفعلوه ، وحادوا عن الطريق التي عبدت امامهم ، ولذلك فحكمهم هذا لا يعد حكماً على الاطلاق .

أن كل ما نراه الآن أمامنا هو عبارة عن حقائق خيالية ومشوهة . واذا كان المفتي واللجنة التنفيذية العربية والحكومة ليسوا بجانيين ومسببين للثورة ، فمن هم الملومون اذن ؟! أن اللجنة تعتقد بأن توسيع الوكالة اليهودية كان من جملة اسباب الثورة ، وهذا ترديد للعبارات التي قالها العرب أمام اللجنة . وكذلك ترفع اللجنة صوتها معلنة غمط حقوق العرب وعدم تنفيذ العهود التي قطعت لهم . ان اللجنة قد اخطأت في قولها بأن العرب لم ينالوا حتى الآن أي درجة من الحكم الذاتي . فهناك عدد كبير من المؤسسات ذات الحكم الذاتي في البلاد ، كالمجلس الأسلامي الأعلى الذي يتناول الشؤون الدينية ويشرف على مؤسسات عديدة . أضف الى هذا مجلس التعليم العالي الفلسطيني الذي يضم ممثلين عن جميع طبقات الشعب . وهناك غرف التجارة التي يتعاون فيها الأعضاء العرب مع دائرة التجارة ، وهناك دوائر البلدية التي تنتخب بأصوات العرب .

وهناك أيضاً عدم دقة في القول بأن العرب ليسوا على اتصال تام بالحكومة البريطانية ، فأن اللجنة التنفيذية العربية والمجلس الاسلامي الأعلى هما على اتصال تام بالحكومة البريطانية وجمعية الأمم ، وهذا يعني أن العرب متساوون في الحقوق مع اليهود الذين يمثلهم المجلس الملي اليهودي والوكالة اليهودية .

واذا كان العرب لم ينتهزوا الفرص التي سنحت لهم ولم يحسنوا استثمار هذه المؤسسات واذا لم يستعملوها أداة لهدم كيان اليهود في فلسطين — فأن الحق عليهم . ومما لا جدال فيه ان العرب رفضوا قبول تشكيل حكومة محلية ، فلقد منحوا مجلساً استشارياً ورفضوه ، وكذلك منحوا مجلساً تشريعياً ورفضوه ، ومنحوا وكالة عربية فرفضوها ايضاً . ان كل هذه المنحات رفضها العرب ولم يقبلوا بواحدة منها .

وجاء في التقرير ان زعماء الفريقين بدون تمييز « لم يظهروا رغبة اكيدة في التفاهم » وهذا أيضاً غير صحيح . فمتى أقر العرب قرارات سلمية كتلك التي اقرتها المؤتمرات الصهيونية والمجالس الملية الاسرائيلية ؟! وهل ساد بين العرب رأي أو شعور بحقوق اليهود في الاقامة في البلاد كما نعترف نحن بأن للعرب حقوقاً مرعية بفلسطين ؟